جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة والدرر جمع درة اي قطرة المطر واشار بالدر والدرر الى
ما اشتملت عليه من انواع البديع كالمطابقة والمجانسة والتقسيم والاستعارة
والتمثيل والتشبيه والحقيقة والمجاز والبسط والايجاز وجعلها شبيهة بالدر
في جوهره وسناه والدرر في لطفه وصفائه ونص على كثرتها ليلا يلحق بها البيان
المجرد فيهما اولما ينظم على جهة التهذيب ولما استلزم مدحها مدح ناظمها تنازل عن
رتبته واحال الامر الى صاحب الامر فقال

وما لها غير عون الله فاخرة وحمده ابدا وشكره ذكرا
ترجوا بارجا رحماه ونعمته ونشر افضاله وجوده وربا

وما للعقيلة غير عون الله اسمية وفاخرة حالها والعامل فيه متعلق الخبر وحمده
ابدا وشكره ذكرا معطوف وابدا ظرف والحمد وذكرا بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شكره
وهو جمع ذكرى اي ومنه قوله انت ذكر عود ناذكر احسانا قلبه خفوقا ورفقات
الهوى في المفاصل والتقدير وشكره مع حافرجوا العقيلة مضارعية
ووربا اي ملجا مفعوله ترجوا والرجا ترقب ما يرجى حصوله وبارجا رحماه متعلق
وربا والارجا جمع رجا بالقصر والرحما مصدر كالرجعى وما بعده عطف
عليه يقال ليس للعقيلة في حال مفاخرتها شي تفتخر به الا اعانة الله
اياها وحمده الدايم بما هو اهله وشكره المتنوع على ما ابتداه من الاحسان وما
اعاد به من الامتنان وقد رجت ملجا في جوانب رحمة الله ونعمته وبسط
افضاله وجوده يعصمها من النقص في وضوحها والخلل في نسجها وطعن من
يطعن فيها وجمع بين الحمد والشكر ليجمع بين التعبد بالاول واقتضا الزيادة
بالثاني ونوعه لتعدده على حد قول القائل
افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا وما اسنده الى العقيلة مجازا
هو لحقيقة **ما شان شان برايها اسدده فقدان ناظمها في عصره عصرا**
ما نافية وشان اي عاب ماض وفقدان ناظمها اي العقيلة فاعله وهو مصدر
مضاف الى فاعله وعصرا بالتحريك اي ملجا مفعوله وفي عصره اي في زمان
الناظم متعلقه وشان مراميها الخطب مقاصدها مفعول شان وسدده حال
من مراميها والمرامي في الاصل السهام وواحدها مرمات والسهم المسدد الذي يصيب
الغرض

الغرض يقال ما عاب فقدان ناظمها من يلجا اليه ويستدرئه به من الناس في وقته
حسن مقاصدها في حال سدادها وسلامتها من العيوب بل كان ذلك سببا لحسنها
حيث برزت من واحد لا مساعد له وفاقت اقرانها في ما وصفت له وهذا اخبار عن
او لحلوله بمصر حيث دخلها غريبا لا اتباع له وبقي كذلك الى ان اشتهر علمه وانتشر
نظمه فصار بعد ذلك مقدما على جميع من في الديار المصرية وغيرها ثم ابدا عذرها فقال

غريبة مالها مراة منبهة فلا يلم ناظر من بدرها سررا

العقيلة غريبة اسمية وما للعقيلة مراة منبهة اسمية منفية والاضافة على
حد لو نوبها طرو ملم مضارع مجزوم بلا الناهية وحذفت واوه للساكنين وناظر فاعل
ومفعوله محذوف اي فلا يلمها ناظر وسررا مفعول الفاعل ومن بدرها متعلقه
والسرر بفتح اوله اخر ليلة من الشهر وبضمه غضون الوجه وهي الخطوط التي تكون
فيه وبالكسر ما على الكماة من القشر والطين يقول العقيلة غريبة ليس لها اهل
يعتنون على تحسين شانها واماطة شينها ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه
على ذلك كالمراة فلا تلمها يا قاريها او ساميها على نقص تتوهمه في كمالها
من فوات تنقيح او ترتيب او جزالة وتفريع لقيام عذرها واشار بالبدر
الى الكمال وبالسرر الى النقص وهو محمول هنا على احد معنيه ويجوز
حمله على الثالث لان القشر والطين شين وعيب وما اسنده اليها مجاز
هو لحقيقة شانه كان في حال نظمها غريبا لا يجد معينا يكتب يطالعها وانما اعتمد
على حفظه واصل هذا الكلام ان المراة اذا كانت غريبة عدمت ذلك فهي تعتمد
على النظر في المراة فلا تزال مراتها في يدها مصقولة ولذلك
صارت مثلا مضروبا لكل شيء صقيل يقال اصقل من مراة الغريبة وعليه
قوله ووجه كمراة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل حسن

فقيرة حين لم تغن مطالعة الى طلايع للانضا معتدرا

وهي فقيرة اسمية وحين ظرفية وتغن مضارع غني بمعنى استغنى على رواية الفتح فلا رفع
المستتر فاعل اي حين لم تستغن لانه لم يعتنها بالمطالعة وعلى الضم بايت الفاعل من
اغناه اي حين لم يغنها واثبت الالف مع الجازم ضرورة ومطالعة مفعوله منصوب على
نزع الخافض اي بمطالعة في الكتب والى طلايع متعلق فقيرة ممنوع لصيغة منتهى

Copyright King Saud University